[77] قال: هو يوم مجموع له الناس، وذلك يوم مشهود، ويوم شاهد ومشهود. قال: فالسبت ؟ قال: يوم مسبوت، وذلك قوله عزوجل في القرآن (ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام) فمن الاحد إلى الجمعة ستة أيام والسبت معطل (الخبر) (1). بيان: قال في القاموس: السبت الراحة والقطع. وقال في النهاية: قيل: سمي يوم السبت لان ا تعالى خلق العالم في ستة أيام آخرها الجمعة، وانقطع العمل فسمي يوم السابع يوم السبت. 53 - الاحتجاج: عن هشام بن الحكم، قال: سأل الزنديق أبا عبد ا عليه السلام فقال: من أي شئ خلق ا الاشياء ؟ قال عليه السلام: من لا شئ قال: فكيف يجيئ من لا شئ شئ ؟ قال عليه السلام: إن الاشياء لا تخلو أن تكون خلقت من شئ أو من غير شئ فإن كان خلقت من شئ كان معه فإن ذلك الشئ قديم، والقديم لا يكون حديثا ولا يفنى ولا يتغير، ولا يخلو ذلك الشئ من أن يكون جوهرا واحدا ولونا واحدا فمن أين جاءت هذه الالوان المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى ؟ ومن أين جاء الموت إن كان الشئ الذي انشئت منه الاشياء حيا ؟ و (2) من أين جاءت الحياة إن كان ذلك الشئ ميتا ؟ ولا يجوز أن يكون من حى وميت قديمين لم يزالا، لان الحي لا يجئ منه ميت وهو لم يزل حيا ولا يجوز أيضا أن يكون الميت قديما لم يزل بما نسبوا (3) من الموت، لان الميت لا قدرة له فلا بقاء (4). قال: فمن أين قالوا إن الاشياء أزلية ؟ قال: هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الاشياء فكذبوا الرسل ومقالتهم، والانبياء وما أنبؤوا عنه

_____

(1) العلل: ج 2، 156. (2) في المصدر: أو. (3) في المصدر: لما هو به من الموت. (4) في المصدر: ولا بقاء (*).